Egyptian J. of Sheep and Goat Sciences (Special Issue,
2nd Inter. Sci. Conf. on SR Production, 2008) Vol. 3(1): 274-283

شركة جـــــنات

تجربة رائدة في التكـامـــل

في مجال الإنتاج الحيواني

تقديم : د / محمد علاء الدين عيد أبو الحمايل

التكامل

تعريف التكامل

التكامل هو امتداد المشروع الى مشاريع اخرى سواء لتسوق أو لتسويق المشروع حيث يضمن استمرار نوعية وجودة المنتج وعلى نفس خط انتاج المنتج
(الانتقال الى مرحلة سابقة أو لاحقة للمشروع لضمان جودة وربح المنتج)

أسبابه وتوقيته

يكون الانتقال الى مرحلة اخرى في الاستثمار تجربة ذات مخاطر لابد أن تكون محسوبة ولا يتم الانتقال أليها الا إذا كان هذا الانتقال سيمنع من مخاطر للمشروع الحالي أو يضيف قيمة مضافة اليه وأن تكون الجدوى الاقتصادية لها تؤهلها لذلك.

أنواع التكامل

يوجد هناك تقسيمات عديده من أنواع التكامل

التكامل الأمامي

وهو الانتقال الى مرحلة أماميه من المشروع بحيث يتم تصريف المنتج الى نوع آخر من المنتجات وذلك يؤدي إلى

اضافة قيمة مضافة الى المنتج مما يرفع من هامش الربح
ايجاد اسواق جديدة لا يمكن الوصول اليها بهذا التكامل
عدم الخضوع لسوق المنتج الرئيسي

التكامل الخلفي

وهو امتداد المشروع خطوة للوراء باقامة مشروع آخر يضمن سلامة هذا المشروع بضمان المواد الخام الداخلة الى المشروع الاصلي وتوافرها

الفوائد

ضمان سلامة المشروع الأصلي
عدم الخضوع الى سوق المواد الخام من حيث العرض والطلب
ضمان استمرار كميات ونوعيات المواد الخام
زيادة الربحية في المشروع (تلك نقطة لا تؤخذ في الاعتبار وان كانت من فوائد التكامل الخلفي) اذ يمكن الوصول اليها بالاستثمار في المشروع الاصلي

طرق التكامل

التكامل الذاتي

أن يقوم المستثمر باضافة مرحلة جديدة الى مشروعه

فوائده

زيادة الربحية لنفس المستثمر

نقاط الضعف

ضخ أموال واستثمارات جديدة
لابد من وجود جهاز اداري قوي لادارة اكثر من مرحلة حتى لا يتأثر المشروع الأصلي
عدم توفر الخبرة اللازمة لادارة المرحلة الجديدة مما قد يؤدي الى حدوث خسائر قد تؤثر في المشروع الأصلي

التكامل الجماعي

هو الانتقال للمراحل الأخرى سواء أمامية أو خلفية عن طريق التعاون الجماعي مع مستثمر أو مجموعة من المستثمرين في هذة المراحل

فوائده

الوصول الى نفس نتائج التكامل الذاتي

عدم ضخ استثمارات جديدة ولكن يتم استثمارها في توسعة المشروع الاصلي
عدم توسع مجال الادارة والتركيز في ادارة المشروع الأصلي
وجود الخبرة اللازمة للمرحلة الجديدة

نقاط الضعف

عدم الاحتفاظ بالربحية الكامله للمرحلة الجديدة

ملحوظة: ولذلك ينصح بعدم اللجوء للتكامل الذاتي الا بعد تعذر التكامل الجماعي

وبعد أن أوضحنا بعض النقاط النظرية سوف نطبق ذلك على تجربة مجموعة شركات جنات للإنتاج الحيواني حيث أنها مرت بكل هذه الأنواع من التكامل

تجربة جنات في التكامل

تعتبر شركة جنات من الأمثله التي يجب أن تناقش في هذا المجال
بدأت شركة جنات
بتاريخ : عام 2003
المجال : كان المجال الأول والذي بدأت به شركة جنات هو تسمين الحملان من النوع البرقي وان كان يوجد وضوح شامل ورؤيه مستقبلية شامله منذ البداية ويوضح ذلك الغرض من الشركة المسجل في السجل التجاري حيث تم اثبات فيه أن غرض الشركة (بجانب الانتاج الحيواني) هو انشاء مصانع الاعلاف و المجازر الالية ومصانع اللحوم وجميع مراحل الانتاج الحيواني من البداية الى النهاية.

بدأت جنات بتسمين الحملان من نوع البرقي (الدرناوي) وتوسعت حتى وصل الانتاج ما يوازي 30000 رأس سنوياً ومع هذا التوسع في التسمين بدأت ظهور بعض العقبات ومنها :-

مشكلة توفير الحملان الصغيرة القابلة للتسمين
التسوق من أكثر من مصدر بأكثر من مشكله حسب المنطقة الآتي منها الحملان
كثرة الأمراض المعدية
تباين نسب التحول الغذائي لتباين المصادر الآتية منها الحملان وذلك حسب تغذية الأمهات والحملان قبل أن تأتي إلى المزرعة

وهذة هي المجموعة الأولى من المشكلات أما المجموعة الأخرى فهي :-

مشكلات التسويق لهذة الكميه من الخراف الحيه
ضغوط السوق لتصريف كل هذة الكميه

لذلك بدأت مجموعة شركات جنات للإنتاج الحيواني في تحليل كل مشكله على حدة

أما بالنسبة لمجموعة المشاكل الأولى فالحل هو التكامل الخلفي وذلك بإنشاء مزارع أمهات لإيجاد حملان صغيرة متوفرة باستمرار مع معرفة صحة الأمهات ومتابعة التغذية في الصغر مما يعطي نتائج أفضل في مرحلة التسمين

ولما تعذر وجود طرف أخر موثوق به لعمل تكامل جماعي معه بهذه الكميات تقرر عمل تكامل ذاتي وقد ساعدها في ذلك :-

وجود هيئة إشراف بيطري يمكن أن تغطي كلا النشاطين ووجود الخبرة في كلا المشروعين
وجود جهاز اداري قوي يمكن أن يدير كلا المشروعين إدارة جيدة بدون التأثير على المشروع الأول
وجود إستثمارات ورأس مال متوفر يمكن أن يغطي المشروع الجديد بدون التأثير على المشروع الأصلي

وبذلك تم انشاء مزارع الأمهات وتم التوسع فيه حتى وصل عدد الأمهات إلى 6000 أم تنتج حوالي 9000 رأس سنوياً والمخطط أن يصل عدد الأمهات إلى 40000 أم لتنتج 60000 مولود نصفهم من الذكور حوالي 30000 رأس وذلك لتوفير احتياجات مزارع التسمين بقوتها الحاليه وجزء من الإناث للإحلال أما الباقي فهي المشكله التي سوف نناقشها في أخر التقرير.

ولما بدأت جنات في انتاج المواليد من مزارع الامهات وجدت بالاحصائيات ان نسب التحول الغذائي وصحة المواليد تختلف تماما بين المواليد انتاج المزرعة والمواليد المشتراة من السوق ومن المزارع الاخري. فقد كانت المواليد من المزارع الاخرى تدخل الى مزارع جنات للتسمين فى عمر من 5-6 شهور ووزن 25-30 كجم وبمعدل زيادة يوميا فى حدود 150 جم حتي تصل الى وزن البيع وهو 45-50 كجم عند سن من 8-9 شهور. أما بالنسبة لحملان المزرعة فهى تنقل الى مزارع التسمين بعد الفطام عند سن شهرين ووزن حوالى 20 كجم وتكون معدل الزيادةاليومية في حدود 250 جم حتي وزن البيع وهو 45-50 كجم ويكون عند سن حوالي 5-6 شهور وقد نتج عن هذا

انخفاض عمر الخروج من المزرعة مما اعطي طراوة اكثر ودهون اقل
انخفاض مدة التسمين مما قلل كثيرا فى التكاليف
ارتفاع نسبة التحول الغذائي مما ادى الي انخفاض التكاليف ايضا

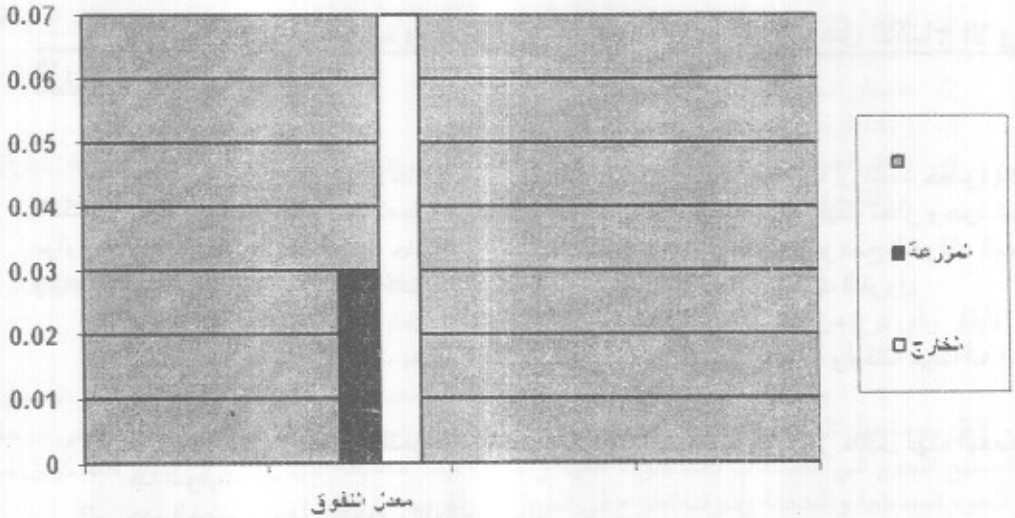

اما الملاحظة الثالثة المهمة هي ان نسبة الاخصاب في الاناث المولودة في المزرعة تفوق بكثير نسب الاخصاب في الاناث المشتراة من خارج المزرعة وجاري الان عمل الاحصائيات الدالة علي ذلك.

ومع وجود هذا الكم من الامهات والحملان بدأت في الظهور مجموعة اخري من المشكلات كان لابد من التصدي لها بمنتهي السرعة وهي توفير الاعلاف الخضراء طوال العام وبخاصة في فترة الصيف.

ولذلك بدأت شركة جنات بالتعاون مع بعض الشركات المتخصصة في انشاء مكامر لسيلاج الذرة داخل المزارع ويتم التصنيع والتخزين في المزارع بعد شراء الذرة من المنتجين . وقد تم انشاء عدد 5 صومعة سيلاج سعة كل منها حوالي 1000 طن سيلاج وذلك لتأمين احتياجات الاغنام من الاعلاف الخضراء طوال العام.

ومع التوسع في تصنيع وتخزين السيلاج ظهرت مشكلة توفر مزارع الذرة بالكم والكيف المطلوبين وذلك لاسباب كثيرة منها علي سبيل المثال وليس الحصر تصدير السيلاج والاعلاف الاخري بكميات كثيرة مما يؤدي الي ارتفاع اسعارها وعدم توفرها في الاسواق.

ولذلك فان جنات تتجه مرة اخري للتكامل في زراعة الذرة وذلك في اراضي مملوكة او اراضي مستأجرة سواء عن طريق التكامل الجماعي مع مزارع الذرة او التكامل الذاتي اذا تعذر الخيار الاول وذلك لتامين كميات الاعلاف الخضراء طوال العام

وبذلك تكون جنات قد وصلت الى الحلقة الاولى من مراحل الانتاج الا وهي الزراعة

أما المجموعة الأخرى من المشاكل فقد رأت شركة جنات أن تأخذ خطوة للأمام بالتكامل الأمامي وحدث مثلما حدث بالنسبة للمجموعة الأخرى من المشاكل حيث تعذر وجود شريك موثوق فيه للتكامل معه ولذلك لجأت جنات مرة أخرى للتكامل الذاتي الأمامي وهو ذبح الخراف المسمنه وبيعها كلحوم ذبائح كامله وذلك لشركات التوريدات ولتجار اللحوم وبعض شركات البترول

مرة أخرى ظهرت بعض المشكلات من ناحية التسويق وكمياته وأوقاته حيث أنه :-

1- تضطر المزارع اقتصادياً لتخريج دفعه من الخراف ويكون السوق غير متقبل لهذه الدفعه في هذا التوقيت
2- عدم الخضوع لتجار اللحوم والذبائح الكامله
3- إضافة قيمة مضافة لهذة اللحوم

وهنا لجأت شركة جنات الى التكامل الأمامي مرة أخرى ولكن هنا كان التكامل الجماعي مع مصنع المصري للصناعات الغذائية الحديثة وهو مصنع مقام على تشفية وتجهيز اللحوم البلدية على أحدث المواصفات والنظم العالميه

ولما تلاقت الافكار والمصالح بين الشركتين وجدا انهم سوف يضاف اليهم فرص أفضل لكلا الطرفين

بالنسبة لشركة جنات فسوف تأخذ خطوة أخرى الى التكامل الأمامي مما يوفر لها :-

1- ذبح الخراف القامة التسمين في أي وقت والاحتفاظ بها
2- زيادة فرص التسويق وفتح مجال اسواق جديدة
3- عدم التقيد بنوع واحد من الأسواق
4- زيادة فرص التصدير
5- اضافة قيمة مضافة للحوم
6- توفر الخبرة والادارة المتوفرة سلفاً في مصنع المصري

أما بالنسبة لمصنع المصري للصناعات الغذائية

الفوائد

1- وجود مصدر ثابت ومعروف وموثوق فيه من الأغنام مع ثبات هذا المصدر وعدم تنوع نوعية اللحوم باستمرار
2- ضمان استمرار توفر اللحوم طوال العام
3- زيادة فرص التصدير لضمان نوعية اللحوم
4- ثبات المصدر مما يمكن متابعة أي مشكله في اللحوم ومعرفة مصدرها (TRACABILITY) (التتبع) وبذلك يسهل معالجتها وعدم تكرارها.

ومصنع المصري بصدد توسع هذا التكامل مع المزارع الأخرى سواء في الأغنام أو الأبقار وأي نوع من التكامل فهو مستعد لدراسة كافة أنواع التعاون والتكامل

وعند التوسع في انتاج اللحوم المجهزة والمعبأة ظهرت مشكلةالقطع الغير مرغوب فيها والاقل جودة مثل الرقبة والسرة والاكتاف. وهنا كان لابد من اخذ خطوة اخري الي الامام وهي مرحلة تصنيع اللحوم الي مصنعات ذات جودة عالية واضافة قيمة مضافة اليها. وجاري انتاج خط كامل من اللحوم المصنعة والمدخنة وسوف تطرح في السوق في القريب ان شاء الله.

وبذلك اصبح لجنات طرق كثيرة ومتنوعة من التسويق فبدلا من بيع الخراف المسمنة كخراف حية او مذبوحة في اسواق محددة اصبحت تباع مغلفة ومجهزة في كرتونة اومصنعة ومعلبة ذات قيمة مضافة عالية

ومرة اخري رأينا توسيع مجالات البيع وفتح اسواق جديدة وذلك بالوصول الي اخر مرحلة من مراحل التكامل الا وهي الوصول الي المستهلك النهائي و ذلك بأنشاء سلسلة من مراكز البيع لمنتجات المصنع من اللحوم الطازجة التى يتم تجهيزها في المصنع او المجمدة او المقطعة الي شرائح متبلة جاهزة للتشغيل او المصنعة.

وبذلك لايبقي الا حلقة واحدة من مراحل الانتاج كان لابد من تقييمها قبل الدخول فيها الا وهي المجزر الالي. وحيث اننا سبق واوضحنا انه لابد من تقييم كل خطوة في التكامل قبل الدخول فيها . وعند تقيمنا لهذه المرحلة وجدنا انها من ناحية الجدوي الاقتصادية فانها غير مجدية في الوقت الحالي بناء علي عدد الحيوانات التي تذبح الان. ولذلك أرجئنا مشروع المجزر الالي الي حين زيادة اعداد الحيوانات القابلة للذبح يوميا او بالتكامل الجماعي مع المزارع الاخري .

وبذلك تكون قد تمت حميع مراحل التكامل بين الانتاج والتصنيع والمبيعات بدأ من زراعة الارض وحتي الوصول الي غذاء حيواني امن ذات جودة عالية معروف مصدره وموثوق في جودته من المنتج الي المستهلك النهائي مباشرة مما يقلل حلقات التداول.

النتائج ونقاط النقاش

بعد هذا العرض عن تجربة جنات في التكامل فانه لابد من مناقشة بعض النقاط الحيوية حتي ندفع الانتاج خطوات الي الامام وازالة العقبات من امامه.

مشكلة تصريف الاناث

ترى جنات انه بالوصول الي المعدلات المرجوة من الامهات كما سبق ان اوضحنا ، فانه سينتج عن ذلك عدد كبير من الاناث المواليد لابد من ايجاد تصريف سليم ومستمر لها.

سيتم توجيه جزء من هذة المواليد لعمليلت الاستبدال والاحلال وذلك لتجديد القطيع وتحسين الصفات الوراثية.

الجزء الثاني وهو الناتج من عملية الاستبدال وهو ايضا بكميات كبيرة فانه لابد من ذبحه ولذلك فانه يتوجب بالسماح للشركات المنتجة بذبح الاناث الغير قابلة للتربية والانجاب سواء من ناحية الصفات الوراثية او اي سبب اخر وأصدار اللوائح المنظمة لذلك.

أما بقية الاناث (وهوعدد كبير ايضا) فاننا نأمل ان يكون هناك تكمل حماعي مع مزارع اخرى بحيث تضمن جنات مصدر موثوق به من النعاج السليمة المعروفة المصدر والصفات الوراثية ويتم تربيتها في المزارع الاخري وتضمن جنات تسويق الانتاج من حيث الحملان الصغيرة القابلة للتسمين او باي صورة اخري من صور التكامل تدرس في حينها.

2- مشكلة توفر الاعلاف:

تعتبر هذه المشكلة هي من اكثر المشاكل التي تهدد الانتاج الحيواني في مصر وبخاصة فى الوقت الحالي

وتنقسم مشكلة الاعلاف الى قسمين رئيسيين

أولا: مشكلة انتاج الاعلاف

بعيدا عن الدخول الي تفاصيل كثيرة عن الاسباب فاننا نري ضرورة تفعيل دور العلم والعلماء في حل هذه المشكلة وذلك بايجاد اعلاف جديدة غيرتقليدية ذات قيمة غذائية عالية وسعر مقبول . حيث اننا سنواجه في القريب العاجل زيادة مطردة في اسعار الاعلاف والحبوب على مستوى العالم وذلك

لتوجه المنتجبين العالميين الرئيسين الي انتاج الوقد الحيوى من هذه الاعلاف بدلا من تصديرها الي البلدان الاخري ولذلك لابد من الاعتماد على مصادرنا الذاتية في ايجاد اعلاف جديدة وتطبيق الابحاث العلمية علي ارض الواقع.

ثانيا: توفر الاعلاف (بخاصة الخضراء)

أضافة الي ما سبق ذكره فانه مما ساعد على تفاقم المشكلة هو تصدير الاعلاف وبخاصة الخضراء وبكميات كبيرة . حيث ان معظم المزارع فى البلدان الصحراوية المجاورة تعتمد والى حد كبير علي الاعلاف الخضراء المصرية وبدلا من استيراد اللحوم المصرية تم استيراد المراعى المصرية وبسعر منخفض وانتاج اللحوم والالبان هناك مما قلل من تصدير اللحوم المصرية لارتفاع اسعارها (نتيجة ارتفاع اسعار الاعلاف) ووجود البديل بطعم قريب من اللحوم المصرية.

3- السلالات والتكاثر

تتطلع جنات الي تطبيق الابحاث العلمية على ارض الواقع في مجال التكاثر فى الاغنام من حيث تنظيم دورات الشياق واستحداث الحمل والتوائم واكتشاف الحمل والتلقيح الصناعي واستحداث سلالات جديدة وانشاء بنوك للحيوانات المنوية للحفاظ علي السلالات الاصيلة من الانقراض وان ترى النور الابحاث العلمية في هذا المجال وتطبق على ارض الواقع مما لها من اثر قوي على خفض تكاليف الانتاج.

4- المنتجات الثانوية والمخلفات

أن تنظيم الاستفادة من مخلفات الذبح والارتقاء بالصناعات الداخلة فيها له اثر كبير في ارتفاع اسعار المخلفات وبذلك يكون له مردود ايجابى على خفض اسعار اللحوم

وفي النهاية نود ان نلفت النظر الى ان التكامل بين المشروعات الصغيرة وادخالها ضمن حلقات التكامل مع المشروعات الاخري بحيث تضمن مواردها من المواد الخام وتضمن في نفس الوقت تصريف منتجاتها نكون قد وفرنا لهذه المشروعات اكبر مقومات النجاح . وبنجاح هذه المشروعات نكون قد ساهمنا مساهمة جدية وسريعة وفعالة في دفع عجلة النمو الاقتصادي على مستوى الفرد وبالتالى الدولة ككل.